



أحاديث عقوق الوالدين في ضوء السنة النبوية - دراسة تحليلية

م.م خالد حسن اسماعيل

الجامعة/ الكلية/ تربية الكرخ الأولى

ایمیل الباحث/ khalidwahab073@gmail.com

07516954676

ملخص البحث

يقتصر هذا البحث على الدراسة التحليلية لأحاديث بر الوالدين في ضوء السنة النبوية ونتيجة لأهمية بر الوالدين وقع اختياري على هذا الموضوع للوقوف على حقيقة مفهومه وتأطير أبعاده المعرفية وكيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم طاعة الوالدين ووصل بالجيل الأول الى ظلال التربية السليمة والأحاديث التي يمكن ان تعزز السعي الى إقرار بر الوالدين والاليات التي يجب اتباعها لتحقيق بر الوالدين في ضوء السنة النبوية وكيف يمكن ان نبين للمسلم الطريق الذي يستطيع من خلاله ان يصل لبر الوالدين.

الكلمات المفتاحية: العقوق، الدعوات، العتق، الوفاء.

Hadiths about disobedience to parents in light of the Sunnah of the Prophet

An analytical study

A. L. Khaled Hassan Ismail

Abstract

This research is limited to the analytical study of the hadiths about honoring one's parents in the light of the Prophet's Sunnah. As a result of the importance of honoring one's parents, I chose this topic in order to understand the truth of its concept and frame its cognitive dimensions, and how the Prophet, may God bless him and grant him peace, dealt with obedience to parents and brought the first generation to the shadows of sound education and the hadiths that can enhance it. Seeking to establish righteousness to parents and the mechanisms that must be followed to achieve righteousness to parents in light of the Sunnah of the Prophet, and how can we show the Muslim the path through which he can achieve righteousness to parents.

Keywords: disobedience, invitations, emancipation, loyalty.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي شرع لنا ديناً قوياً، وهادياً صراطاً مستقيماً، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وهو اللطيف الخبير، الحمد لله رب العالمين الذي هادانا وعلمنا، ومنَّ علينا، وتفضل ببلوغ المراد من خدمة سنة سيد المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه، التي فسرت الكتاب الكريم، وبينته للناس، وحياً بوحي، ونوراً بنور، فاكتمل بهما الدين القويم، والصراط المستقيم.

فإن السنة النبوية هي وحي من الله، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع وركن من بنائه القويم، يجب اتباعها ويحرم مخالفتها، وعلى ذلك أجمع المسلمون، وتضافرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة على وجه لا يدع مجالاً للشك، ومن أنكر ذلك فقد نبذ الأدلة القطعية واتبع غير سبيل المؤمنين، قال تعالى: أأ

ثُمَّ نَزَّ مِّنْ مَّيْمَنِهِ بِنُورٍ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ تَنَزَّلَ ثُمَّ تَنَزَّلَ وَنَحْنُ إِذْ نَتَمَسَّكُ بِالسِّنَةِ وَنَعْمَلُ بِمَا فِيهَا إِنَّمَا نَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَمَا فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْئًا قَطُّ إِلَّا بِوَحْيٍ فَمِنْ الْوَحْيِ مَا يَنْتَلَى وَمِنْهُ مَا يَكُونُ وَحْيًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَسْتَنْتِ بِهِ: وَقَدْ قِيلَ: مَا لَمْ يَنْتَلِ قُرْآنًا إِنَّمَا أَلْقَاهُ جَبْرِيلُ فِي رُوعِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ فَكَانَ وَحْيًا إِلَيْهِ وَقِيلَ جَعَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ لِمَا شَهِدَ لَهُ



بِهِ مِنْ أَنَّهُ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَنْ يُسِنَّ وَأَيُّهُمَا كَانَ فَقَدْ أَلَزَمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمُ الْخَيْرَةَ مِنْ أَمْرِهِمْ فِيمَا سَنَّ لَهُمْ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ اتِّبَاعَ). (الشافعي، 314/7).

من هنا كانت السنة المشرفة محط انظار اعداء هذه السنة النبوية، فقد دخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس منه، فكانت في ميزان علوم الحديث، الا أن الله تعالى هياً لها رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في خدمتها وتحصيلها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأوفره.

المبحث الأول

تعريف عقوق الوالدين

عقوق الوالدين لغة: عَقَّ، يَعْقُ عَقَوْاً: العَقُّ: الشَّقُّ، يقال: عَقَّ ثوبه، كما يقال: شَقَّ ثوبه، ومنه يقال: عَقَّ الولدُ أباه، [وعَقَّ أمه]، من باب قَعَدَ: إذا عصاه وترك الإحسان إليه، فهو عاقٌّ، والجمع: عَقَقَةٌ. (الفريسي، 422/2).

ويقال: عَقَّ والده يَعْقُ، عَقَوْاً ومعقَّة على وزن مشقَّة، وجمع عاق: عَقَقَةٌ، ككافر وكفرة. (الرازي/ 187). قال ابن الأثير رحمه الله: ((يقال: عَقَّ والده يَعْقُهُ عَقَوْاً، فهو عاقٌّ: إذا آذاه وعصاه، وخرج عليه، وهو ضِدُّ البرِّ به، وأصله من العَقِّ: الشَّقُّ والقطع)). (ابن الأثير، 277/3).

ويقال: عَقَّ أباه، وعَقَوْاً، ومعقَّة: استخف به وعصاه وترك الإحسان إليه. (أبو حبيب، 258).

عقوق الوالدين اصطلاحاً: هو إغضابهما بترك الإحسان إليهما. (رواس، 287).

وقيل: عقوق الوالدين: كل فعل يتأذى به الوالدان تأذياً ليس بالهين، مع كونه ليس من الأفعال الواجبة. (أبو حبيب، 258).

وقيل: عقوق الوالدين: ما يتأذى به الوالدان من ولدهما: من قول، أو فعل، إلا في شرك أو معصية ما لم يتعنن الوالدان. (أبو حبيب، 258).

المبحث الثاني

الدعوات المستجابة

الحديث الأول:

أولاً: إيراد الحديث:

حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أبي داود، باب تفريع أبواب الوتر، باب الدعاء بظهر الغيب: (2/ 89) برقم: (1536)، والترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في دعوة الوالدين: (3/ 378) برقم: (1905)، وسنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم: (2/ 1270) برقم: (3862).

ثالثاً: دراسة رجال السند:

1- علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرخ البغدادي السعدي الحافظ، أبو الحسن المروزي، روى له الإمام الترمذي وروى عن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، نزيل بغداد ثم مرو، ثقة حافظ. (البخاري، 272/6)، (الذهبي، 36/2).

2- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن علي، أصله كوفي، روى عن هشام بن أبي عبد الله، وعنه علي بن حجر، ثقة حافظ، من الطبقة الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين. (المزي، 23/3)، (ابن حجر، 691).

3- هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر أبو بكر البصري بن بكر بن وائل البصري يقال له الدستوائي، روى عنه: إسماعيل بن إبراهيم، وروى عن: يحيى بن أبي كثير، وكان يطلب العلم لله قال الطيالسي هشام أمير المؤمنين في الحديث مات أربع وخمسون ومائة. (الكلاباذي، 772/2).



4- يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل ، وقيل: يسار ، وقيل: نشيط ، وقيل دينار ، وكان مولى لطى ، روى عن: هلال بن أبي ميمونة ، وعنه ، هشام الدستوائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل من الخامسة (ابن حجر ، 75). مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك. (البخاري ، 804/2).

5- أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن ، روى عن: أبي هريرة ، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير . وقال الترمذي: لا يعرف اسمه ، وقال غيره: هو محمد بن علي بن الحسين. (المزي ، 191/33).

6- أبو هريرة الدوسي (رضي الله عنه) الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه قيل: عبد الرحمن بن صخر ، وقيل: بن غنم وقيل عبد الله بن عائذ وقيل: بن عامر ، وقيل ابن عمرو ، وقيل سكين ابن ودمة وذمة ، وقيل بن هانئ وقيل بن مل وقيل ابن صخر ، وقيل عامر بن عبد شمس ، وقيل بن عمير وقيل يزيد بن عسرة ، وقيل عبد نهم ، وقيل عبد شمس ، وقيل غنم وقيل عبيد بن غنم ، وقيل عمرو بن غنم وقيل ابن عامر ، وقيل سعيد بن الحارث ، هذا الذي وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك ونقطع بأن عبد شمس وعبدنهم بعد أن أسلم ، واختلف في أبيها أرجح فذهب كثيرون إلى الأول ، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر ، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. (القرطبي ، 1768/4).

رابعاً: حكم الحديث:

اسناد الحديث صحيح ومتصل وجميع رجاله ثقات ولكن فيه أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن لا يعرف اسمه ، فيكون الحديث حسناً ، والله أعلم.

هذا حديث حسن . وقد روى الحجاج الصواف هذا الحديث ، عن يحيى بن أبي كثير نحو حديث هشام ، وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له: أبو جعفر المؤذن ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث. (الترمذي ، 378/3).

خامساً: لطائف الاسناد

أولاً: ورد الاسناد في صيغة النقل على عدد من الالفاظ منها:

1- في صيغة التحديث في موضع واحد.

2- في صيغة القول في موضع واحد.

2- في صيغة العنونة في اربع مواضع.

ثانياً: اختلاف رجال السند من حيث الانتساب الى المدن:

1- فيه راو واحد من بغداد وهو علي بن حجر .

2- فيه راويان من البصرة ، وهما إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ، و هشام بن أبي عبد الله .

3- فيه راو واحد طائي وهو علي بن حجر .

3- فيه راويان مدنيان ، وهو أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن ، والصحابي الجليل أبو هريرة (رضي الله عنه).

سادساً: شرح الحديث:

في هذا الحديث بيان بعض الدعوات المستجابة ، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن" ، أي: إن الله يستجيب لثلاثة أنواع من الدعوات يقيناً ولا يردها أبداً ؛ "دعوة المظلوم" ، أي: الدعوة الأولى التي يستجيب الله لها ولا يردها أبداً ؛ إذا دعا المظلوم على الذي ظلمه فإن الله يستجيب له ولا يرده ، "ودعوة المسافر" ، أي: والدعوة الثانية التي يستجيب الله لها ولا يردها أبداً دعوة المسافر ، وهو في حال السفر ولم يرجع بعد ، بشرط أن يكون سفره ليس في أمر محرّم "ودعوة الوالد على ولده" ، أي: والدعوة الثالثة التي يستجيب الله لها ولا يردها أبداً إذا دعا الوالد على ولده بحق إذا عقه أو ظلمه أو لم يبرّه ويعطه حقوق الوالد على ولده ؛ فإن الله يستجيب له ولا يرده دعوته أبداً ، وقوله: "الوالد" يشمل الأم أيضاً ؛ وقيل: لم تذكر الوالدة ؛ لأن حقها أعظم فدعاؤها أولى أن يستجاب له ، وفيه: التحذير من الظلم والعقوق ، وبين النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث نوعاً من أنواع عقوق الوالدين ألا وهي ترهيب النبي (صلى الله عليه وسلم) من دعوة الوالد على ولده لأن الأبناء من زينة الحياة الدنيا ، كما قال الله تعالى : (الْمَالُ وَالْبَنُونَ



زينة الحياة الدنيا) ، وهم قرة عين الوالدين ، وفلذة كبدهما ، فكيف يدعوان عليهم ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على الأولاد والأموال والأنفس ، خشية أن يوافق ساعة إجابة ، فقال صلى الله عليه وسلم : (لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُؤَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ) . (مسلم، 3014)، ودعاء الوالد لولده أو عليه مستجاب ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ) ، فمن الخطأ الذي يقع فيه كثير من الآباء والأمهات أنهم يدعون على أولادهم إذا حصل منهم ما يغضبهم ، والذي ينبغي هو الدعاء لهم بالهداية وأن يصلحهم الله ويلهمهم رشدهم . ومن رحمة الله تعالى أنه لا يستجيب دعاء الوالدين على أولادهم إذا كان في وقت الغضب والضجر ، وذلك لقوله تعالى : (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) .

" يخبر تعالى عن حلمه ولطفه بعباده ، وأنه لا يستجيب لهم إذا دعوا على أنفسهم ، أو أموالهم ، أو أولادهم ؛ في حال ضجرهم ، وغضبهم ، وأنه يعلم منهم عدم القصد بالشر إلى إرادة ذلك ، فهذا لا يستجيب لهم والحالة هذه لطفاً ورحمة ، كما يستجيب لهم إذا دعوا لأنفسهم ، أو لأموالهم ، أو لأولادهم ، بالخير والبركة والنماء " . (ابن كثير، 554/2)

سابعاً: فوائد من الحديث:

- 1- استحباب إكثار الدعاء في السفر؛ لأنه مظنة الإجابة .
- 2- التحذير من الظلم ، ودعوة المظلوم مستجابة ولو كان كافراً .
- 3- التحذير من عقوق الوالدين ، واتقاء دعوة الوالد فإنها لا ترد .

المبحث الثالث

العنق

الحديث الثاني

أولاً: إيراد الحديث:

قال الإمام النسائي (رحمه الله): أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا منان، ولا عاق والديه ولا ولد زنية».

ثانياً: تخريج الحديث:

السنن الكبرى للنسائي، كتاب العنق، ما ذكر في ولد الزنا وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو في ذلك: (17/5) برقم: (4896).

ثالثاً: دراسة رجال السند:

1- محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي، مولا هم المصيصي، روى عن جرير بن عبد الحميد، وعنه أبو داود، قال عنه الدارقطني: ثقة (الدارقطني، 136/10). ، ووافقه أبو علي الجبائي، والذهبي، وابن حجر، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين تقريباً. (الجبائي، 97/1).

2- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي القاضي، نشأ بالكوفة، روى عن محمد بن قدامة، وعنه قتيبة بن سعيد، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهيم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة. (ابن حبان، 145/6).

3- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي أبو عتاب الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، وعنه جرير بن عبد الحميد وهو أثبت الناس فيه، ثقة ثبت، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (الذهبي، 297/2).

4- سالم ابن أبي الجعد رافع، الغطفاني الأشجعي مولا هم الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً ، من الطبقة الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة (المزي، 130/10).



5- جابان غير منسوب مقبول من الرابعة. (ابن حجر، 136).

6- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، أبو محمد القرشي السهمي (رضي الله عنه)، روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابنه شعيب بن محمد، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح. (القرطبي، 956/3).

رابعاً: حكم الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف، لأجل جابان فيكون الحديث ضعيفاً والله أعلم.

وقد قال البخاري: ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان. (البخاري، 257/2).

قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف، علته جابان، فزاده شعبة في هذا الإسناد بين سالم وجابان. (الشيبياني، 473/11).

خامساً: لطائف الاسناد

أولاً: ورد الاسناد في صيغة النقل على عدد من الالفاظ منها:

1- في صيغة التحديث في موضع واحد.

2- في صيغة الاخبار في موضع واحد.

2- في صيغة العنونة في اربع مواضع.

ثانياً: اختلاف رجال السند من حيث الانتساب الى المدن:

1- فيه أربعة رواة من البصرة، وهم محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي، جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، ومنصور بن المعتمر، وسالم ابن أبي الجعد.

2- فيه راوي واحد مدني، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل (رضي الله عنه).

سادساً: شرح الحديث

رَغِبَ الشَّرْعُ فِي الْأُمُورِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تَقَرَّبُ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْجَنَّةِ، كَمَا حَذَّرَ مِنَ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ، الَّتِي تُبْعَدُ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْجَنَّةِ، وَتَقَرَّبُ مِنَ النَّارِ.

وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّا"، أي: الَّذِي يَمُنُّ عَلَى النَّاسِ فِي عَطَائِهِ؛ بِذِكْرِهِ لَهُمْ، وإظهاره في النَّاسِ، "ولا عاق"، والعُقُوقُ هُوَ قَطْعُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَأَسْبَابِهَا، والمرادُ هُنَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ بِأَيِّ صُورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ مِنَ السَّبِّ وَالضَّرْبِ، وَجَلْبِ اللَّعْنِ لِهَمَا مِنَ النَّاسِ، وَعِصْيَانِهِمَا فِي الْمَعْرُوفِ، وَالتَّضَجُّرِ مِنْ وَجُودِهِمَا، وَالتَّقْصِيرِ فِي حَقُوقِهِمَا، وَعَدَمِ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمَا، وَعَدَمِ خَفْضِ الْجَنَاحِ لِهَمَا، وَتَقْدِيمِ الزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ عَلَيْهِمَا وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَعَدَمِ تَوْفِيَةِ الْحَقُوقِ، "ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ"، وهو الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَيْهَا وَلَا يَمْتَنِعُ عَنْ شَرْبِهَا وَلَا يَتَوَبُّ عَنْهَا.

والمرادُ بَعْدَ دُخُولِ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ نَفْيُ الدُّخُولِ مُطْلَقاً لِمَنْ اسْتَحَلَّ تِلْكَ الْمَعَاصِيَ مَعَ عِلْمِهِ بِتَحْرِيمِهَا؛ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَسْتَحِلَّهَا وَمَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَإِنْ كَانَ عَاصِياً؛ فَالمرادُ أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ دُخُولاً أَوَّلِيّاً، وَهُمْ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}

وفي الحديث: التَّحْذِيرُ وَالتَّرْهيبُ مِنْ عَاقِبَةِ الْمَنِّ بِالْعَطَايَا، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَشَرْبِ الْخَمْرِ. (الطبيي، 524/2).

سابعاً: فوائد الحديث

1- تحريم شَرْبِ الْخَمْرِ، والوعيد الشديد في حق من مات ولم يَتُبْ مِنْ شَرْبِهَا.

2- وجوب صِلَةِ الْقَرَابَةِ، وتحريم قطيعتها.

3- وجوب التَّكْذِيبِ بِالسَّخْرِ بِكُلِّ أَنْوَاعِهِ.



المبحث الرابع أكبر الكبائر

الحديث الثالث

أولاً: إيراد الحديث:

قال الامام البخاري (رحمه الله): حدثني محمد بن الوليد (الذهبي، 228/2)، حدثنا محمد بن جعفر (العجلي، 234/2)، حدثنا شعبة (البخاري، 354/1)، قال: حدثني عبيد الله بن أبي بكر (ابن حجر، 370)، قال: سمعت أنس بن مالك (القرطبي، 190/1)، رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر، أو سئل عن الكبائر فقال: "الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قال: قول الزور، أو قال: شهادة الزور " قال شعبة: وأكثر ظني أنه قال: «شهادة الزور».

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: عقوق الوالدين من الكبائر: (4 / 8) برقم: (5977)، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها: (91 / 1) برقم: (144)، وسنن الترمذي، أبواب البيوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه: (3 / 505) برقم: (1207)، وسنن النسائي، كتاب تحريم الدم، ذكر الكبائر: (7 / 88) برقم: (4010)، ومسنند أحمد مخرجا، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: (19 / 343) برقم: (12336).

ثالثاً: دراسة رجال السند:

لا يحتاج الى دراسة رجال السند لان الحديث في صحيح الامام البخاري رحمه الله.

رابعاً: حكم الحديث:

الحديث صحيح.

خامساً: لطائف الاسناد

أولاً: ورد الاسناد في صيغة النقل على عدد من الالفاظ منها:

1- في صيغة التحديث في اربع مواضع.

2- في صيغة القول في موضع واحد.

ثانياً: اختلاف رجال السند من حيث الانتساب الى المدن:

1- فيه أربعة رواة من البصرة، وهم محمد بن الوليد، ومحمد بن جعفر، وشعبة، وعبيد الله بن أبي بكر.

2- فيه راو واحد مدني، وهو أنس بن مالك (رضي الله عنه).

سادساً: شرح الحديث:

الدُّنُوبُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ مِنْهَا الصَّغَائِرُ وَمِنْهَا الْكِبَائِرُ، وَالْكِبَائِرُ هِيَ الدُّنُوبُ الْعِظَامُ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ، أَوْ حَدٌّ وَعُقُوبَةٌ فِي الدُّنْيَا، كَالْقَتْلِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالزَّوْنِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا بَيَّنَّهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ.

وفي هذا الحديث يُخْبِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْبَرِ هَذِهِ الْكِبَائِرِ وَأَعْظَمِهَا، وَهِيَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَهُوَ نَوْعَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنْ يَجْعَلَ الْعَبْدُ لِلَّهِ نِدَاءً وَيَعْبُدَ غَيْرَهُ؛ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالثَّانِي: هُوَ الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، وَهُوَ الرِّيَاءُ، وَهُوَ: مَا يَتَسَرَّبُ إِلَى أَعْمَالِ الْقُلُوبِ وَخَفَايَا النُّفُوسِ، وَهَذَا لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَامُ الْغُيُوبِ.

«وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمَا وَعَدَمُ الْوَفَاءِ بِحَقِّهِمَا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْكَنًا، فَاعْتَدَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِلْسَتِهِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَهْمِيَّةِ مَا يَقُولُ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُ، وَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ»، وَالزُّورُ: هُوَ الْبَاطِلُ، وَيَشْمَلُ الْكَذِبَ فِي الْقَوْلِ وَالشَّهَادَاتِ وَغَيْرِهَا، وَظَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



يُكَرِّرُهَا حَتَّى قَالَ أَصْحَابُهُ فِي أَنْفُسِهِمْ: «لَيْتَهُ سَكَتَ»؛ لِمَا حَصَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ، أَوْ شَفَقَةً عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَاهِيَةً لِمَا يُزَعِّجُهُ.

وقد كرَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التحذيرَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ تنبيهًا على استقْبَاحِهِ، وَكَرَّرَهُ دُونَ الْأَوَّلِينَ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُ، فَيُظَنُّونَ أَنَّهُ أَقْلٌ مِنْ سَابِقِهِ، فَهَوَّلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ وَنَفَّرَ عَنْهُ حِينَ كَرَّرَهُ، وَقَدْ حَصَلَ فِي مِبَالِغَةِ النَّهْيِ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْجُلُوسُ وَكَانَ مُتَكِنًا، وَاسْتِفْتَاخُهُ بِ«أَلَا» الَّتِي تَقِيدُ تَنْبِيهِ الْمَخَاطَبِ وَإِقْبَالَهُ عَلَى سَمَاعِهِ، وَتَكْرِيرُ ذِكْرِهِ. (النووي، 81/2).

سابعاً: فوائد الحديث

يؤخذ من هذا الحديث إبلاغ الأحكام الشرعية بطريقة العرض "ألا أنبئكم".

1- أن أعظم الذنوب الشرك بالله، لأنه جعله صدر الكبائر وأكبرها، ويؤكد هذا قوله تعالى {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء}.

2- عظم حقوق الوالدين، إذ قرن حقهما بحق الله -تعالى-.

3- خطورة شهادة الزور، وآثارها السيئة على حياة المجتمع المسلم؛ سواء على المستوى الأخلاقي أو غير ذلك من مظاهر الحياة الاجتماعية.

المبحث الخامس

الوفاء

الحديث الرابع:

أولاً: إيراد الحديث:

قال الامام الترمذي (رحمه الله): حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي الدرداء، أن رجلاً أتاه فقال: إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها، قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضيق ذلك الباب أو أحفظه» قال: وقال ابن أبي عمر: ربما قال سفيان: إن أمي وربما قال: أبي.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين: (4/ 311) برقم: (1900)، وسنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته: (1/ 675) برقم: (2089)، ومسنند أحمد مخرجا، تنمة مسند الأنصار، حديث أبي الدرداء: (36/ 49) برقم: (21717).

ثالثاً: دراسة رجال السند:

1- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، وقيل: إن أبا عمر، روى عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، روى عنه: مسلم، صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة مائتين وثلاث وأربعين. (ابن منجويه، 217/2).

2- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة. (البخاري، 330/1).

3- عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي، روى عن: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، وأبي مسلم الأغر، مرة بن شراحيل، روى عنه: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو الأحوص سلام بن سليم، قال الذهبي: ثقة ساء حفظه بآخرة قال أبو حاتم: سمع منه حماد بن زيد قبل أن يتغير وقال أحمد: ثقة رجل صالح يختم القرآن كل ليلة أربع مرات، وقال ابن حجر: صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة مائة وستة وثلاثين. (ابن سعد، 351/4).

4- عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الانصاري الكوفي، الضرير المقرئ، أخو خرشه، ثقة ثبت. (الذهبي، 544/1).



5- عويمر بن مالك، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن ثعلبة، وقيل: ابن عبد الله بن قيس، وقيل: عويمر بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج الأنصاري، أبو الدرداء الخزرجي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، له صحبه، واختلف في وفاته. (المزي، 86/20).

رابعاً: حكم الحديث:

سند الحديث متصل وجميع رجاله ثقات، فيكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

خامساً: لطائف الاسناد

أولاً: ورد الاسناد في صيغة النقل على عدد من الالفاظ منها:

1- في صيغة التحديث في موضعين.

2- في صيغة العنونة في اربع مواضع.

ثانياً: اختلاف رجال السند من حيث الانتساب الى المدن:

1- فيه راويان من مكة، وهم محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، و سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.

2- فيه راويان من الكوفة، وهما عطاء بن السائب بن مالك، وعبدالله بن حبيب بن ربيعة.

3- فيه راو واحد خزرجي، وهو أبو الدرداء الخزرجي ﴿ع﴾.

سادساً: شرح الحديث

أَمَرْنَا الشَّرْعَ الْحَكِيمَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَإِيتَاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، دُونَ جَوْرِ أَوْ إِجْحَافٍ بِحَقِّكَ طَرَفٍ عَلَى آخَرَ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحُقُوقَ رَبِّمَا تَتَدَاخَلُ أَوْ يَتَنَافَسُ فِيهَا بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَقِّوَقِ عَلَيْنَا، وَفِي هَذَا الْخَبَرِ يَرُوي شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: "أَنَّ رَجُلًا أَمَرَهُ أَبُوهُ - أَوْ أُمُّهُ، شَكَّ شُعْبَةُ - أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ"، أَيْ: أَمَرَهُ أَحَدُ وَالِدَيْهِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ دُونَ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ، "فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِئَةَ مُحَرَّرٍ"، أَيْ: نَذَرَ أَنْ يُعْتِقَ مِئَةَ نَفْسٍ إِنْ طَلَّقَهَا، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْفِقَ عَلَيْهِ أَبُوهُ، أَوْ أُمُّهُ، أَوْ هُمَا مَعًا، مِنْ غَرَامَةِ الْعَتَقِ، وَتَنَازُلَهُمَا عَنْ إِلْزَامِهِ بِطَلَاقِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَالظَّاهِرُ: أَنَّ الْأَمَرَ مِنَ الْوَالِدَيْنِ لَمْ يَتَنَازَلْ عَنْ أَمْرِهِ؛ وَلِذَلِكَ جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ يَسْتَفْتِيهِ فِي أَمْرِهِ، "فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي الضُّحَى وَيُطِيلُهَا، وَصَلَّى مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ"، أَيْ: صَلَّى تَطَوُّعًا غَيْرَ صَلَاةِ الضُّحَى؛ لِأَنَّ وَقْتُهَا مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ قَبْدَ رُمُحِ إِلَى الزَّوَالِ، "فَسَأَلَهُ"، أَيْ: طَلَبَ فِتْوَاهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ نَذْرِهِ وَإِجَابَةِ وَالِدَيْهِ فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: "أَوْفَ بِنَذْرِكَ"، أَيْ: أَدِّ مَا نَذَرْتَهُ وَأَعْتِقْ مِائَةَ نَفْسٍ، وَطَلِّقْهَا، "وَبَرَّ وَالِدَيْكَ"، أَيْ: أَدِّ إِلَيْهِمَا حَقَّهُمَا مِنَ الصِّلَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّاعَةِ، وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ: "فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُكَ أَنْ تُفَارِقَ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُكَ أَنْ تُمْسِكَ"، ثُمَّ قَالَ: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ"، أَيْ: خَيْرُهَا، أَوْ أَنَّهُ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْوَلَدِ مِنْ أَحْسَنِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، "فَحَافِظُ عَلَى وَالِدَيْكَ أَوْ انْتِزَاكَ"، وَلَيْسَ الْمُرَادُ التَّخْيِيرَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، بَلِ الْمُرَادُ التَّوْبِيخُ عَلَى تَرْكِ الْوَالِدَيْنِ وَإِضَاعَتَهُمَا، وَالْحَثُّ عَلَى جَفْظِ حُقُوقِهِمَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الإسراء: 23]. ... وَلَكِنْ طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ مُقَيَّدَةٌ بِالْمَعْرُوفِ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: "إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ"؛ فَإِذَا كَانَتْ الزَّوْجَةُ مُسْتَقِيمَةً الْأَحْوَالِ وَذَاتَ دِينٍ، وَإِنَّمَا أَمْرَاهُ بِطَلَاقِهَا لَهْوً فِي نَفْسَيْهِمَا، فَلَا طَاعَةَ لَهَا فِي ذَلِكَ، وَلَا يُلْزَمُهُ طَلَاقُ امْرَأَتِهِ، وَلَيْسَ تَطْلِيقُ زَوْجَتِهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ مِنْ بَرٍّ وَالِدَيْهِ. ... وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَثُّ عَلَى طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمَا. ... وَفِيهِ: مُرَاعَاةُ الشَّرْعِ لِحُقُوقِ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأُسْرَةِ دُونَ جَوْرِ أَحَدٍ عَلَى حَقِّ غَيْرِهِ.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين. وبعد:

فقد من الله سبحانه وتعالى عليّ بإتمام هذا البحث المتواضع:

وفي الختام فأني قد بذلت سعتي في كتابة هذا البحث المتواضع عن عقوق الوالدين لأنني أدركت من خلال دراستي هذه ان لعقوق الوالدين صور كثيرة منها إكباء الوالدين وتحزينهما بالقول والفعل، ونهرهما وزجرهما، ورفع الصوت عليهما، والتأفف من أوامرهما، والعبوس وتقطيب الجبين أمامهما، والنظر إليهما شزراً، والأمر عليهما، وعدم الإصغاء لحديثهما، وشتمهما، وذم الوالدين أمام الناس، وتشويه سمعتهم، والمكوث طويلاً خارج المنزل مع حاجة الوالدين وعدم إذهابهما للولد في الخروج، وتمني موتهم، أو إيداعهما دور العجزة، والبخل عليهما والمنة وتعداد الأيادي، انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة. ومن صور العقوق إدخال المنكرات للمنزل، أو مزاوله المنكرات أمامهما، والتعدي عليهما بالضرب، أو القتل وإثارة المشكلات أمامهما إما مع الإخوة، أو مع الزوجة، وكثرة الشكوى والأنين أمام الوالدين ولا سيما باتت ظاهره عقوق الوالدين من المواضيع المهمة في المجتمع نظراً لأهميتها الدينية والاجتماعية والأسرية وتناولنا ظاهرة عقوق الوالدين من ناحية فريدة وجديدة ومنتشرة في المجتمع في جميع المجتمعات الإسلامية، ولذلك قمت باختيار هذا البحث نظراً إن ظاهره عقوق الوالدين لها أهمية كبيره وبناء على دراستها يمكن إيجاد قيمه علميه وعملية لإيجاد الحلول المناسبة والحاسمة لمصلحه الفرد والمجتمع وبالتالي لابد أن يكون لدينا القدرة على تفهم أهمية حل ظاهرة عقوق الوالدين بشتى أسبابها المختلفة.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

- 1- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 4.
- 2- أسد الغابة في معرفة الصحابة/ المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 8 (7 ومجلد فهارس).
- 3- الأم/ المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: 1410 هـ/1990 م، عدد الأجزاء: 8.
- 4- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8.
- 5- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)/ المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.
- 6- تقريب التهذيب/ المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986، عدد الأجزاء: 1.



- 7- تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980، عدد الأجزاء: 35.
- 8- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973، عدد الأجزاء: 9.
- 9- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد/ المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407، عدد الأجزاء: جزءان في ترقيم واحد مسلسل.
- 10- رجال صحيح مسلم/ المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُوِيَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407، عدد الأجزاء: 2.
- 11- سنن الترمذي/ المؤلف: محمد بن عيسى بن سَؤْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، عدد الأجزاء: 5 أجزاء.
- 12- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)/ المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندواوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، عدد الأجزاء: 13 (12 ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد)، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
- 13- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1392، عدد الأجزاء: 18 (في 9 مجلدات).
- 14- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري/ المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، عدد الأجزاء: 9.
- 15- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: 5.
- 16- الطبقات الكبرى/ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 8.
- 17- العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.
- 18- فتح الباري شرح صحيح البخاري/ المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: 13.



- 19- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً/ المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة: الثانية 1408 هـ = 1988 م، تصوير: 1993 م، عدد الأجزاء: 1.
- 20- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
- 21- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، تحقيق الدكتور حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1408 هـ - 1988 م.
- 22- مختار الصحاح/ المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420 هـ / 1999 م، عدد الأجزاء: 1.
- 23- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/ المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 9.
- 24- مسند الإمام أحمد بن حنبل/ المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
- 25- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: 2.
- 26- النهاية في غريب الحديث والأثر/ المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: 5.
- 27- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد/ المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407، عدد الأجزاء: جزءان في ترقيم واحد مسلسل.

Sources and references

The Holy Quran.

- 1- Comprehension in the Knowledge of Companions/ Author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (deceased: 463 AH), investigator: Ali Muhammad al-Bajawi, publisher: Dar al-Jeel, Beirut, edition: first, 1412 AH - 1992 AD, number of parts: 4.
- 2- The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions / Author: Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaybani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (deceased: 630 AH), investigator: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul Mawjoud, publisher: Dar Scientific books, edition: first, year of publication: 1415 AH - 1994 AD, number of parts: 8 (7 and an index volume).
- 3- Mother/Author: Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalabi Al-Qurashi Al-Makki (deceased: 204 AH), Publisher: Dar Al-Ma'rifa - Beirut, Edition: Unprinted, Publication Year: 1410 AH/1990 AD. Number of parts: 8.
- 4- Al-Tarikh Al-Kabir, author: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah (deceased: 256 AH), edition: Ottoman



Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan, number of parts: 8.

5- Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir) / Author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), Editor: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut, Edition: First - 1419 AH.

6- Taqrib al-Tahtheeb/ Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (deceased: 852 AH), editor: Muhammad Awama, publisher: Dar al-Rashid - Syria, edition: first, 1406 - 1986, number of parts: 1.

7- Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal / Author: Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Qadha'i Al-Kalbi Al-Mazzi (deceased: 742 AH), investigator: Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, Edition: First, 1400 - 1980, Number of Parts: 35.

8- Trustworthy, author: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (deceased: 354 AH), printed with the support of: the Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Department of Knowledge Uthmaniyah, Publisher: Uthmani Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, Edition: First, 1393 AH = 1973, number of parts: 9.

9- Guidance and guidance in knowing the people of trust and trustworthiness / Author: Ahmed bin Muhammad bin Al-Hussein bin Al-Hassan, Abu Nasr Al-Bukhari Al-Kalabadhi (deceased: 398 AH), investigator: Abdullah Al-Laithi, publisher: Dar Al-Ma'rifa - Beirut, edition: first, 1407, number of parts: Two parts in one serial numbering.

10- Rijal Sahih Muslim / Author: Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ibrahim, Abu Bakr Ibn Manjoyah (deceased: 428 AH), editor: Abdullah Al-Laithi, publisher: Dar Al-Ma'rifa - Beirut, edition: first, 1407, number of parts: 2.

11- Sunan Al-Tirmidhi / Author: Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigation and commentary by: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2), Muhammad Fouad Abdel Baqi (vol. 3), and Ibrahim Atwa Awad Al-Mudarres in Al-Azhar Al-Sharif (Part 4, 5), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, Second Edition, 1395 AH - 1975 AD, Number of parts: 5 parts.

12- Al-Tibi's explanation of the "Mishkat al-Masabih" called (The Revealer of the Truths of the Sunnah)/ Author: Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (743 AH), investigator: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library (Makkah Al-Mukarramah - Riyadh), Number of Parts: 13 (12 and a volume for indexes) (in one serial numbering), Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.



- 13- Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj / Author: Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, Edition: Second, 1392, Number of parts: 18 (in 9 volumes).
- 14- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari / Author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, editor: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya, adding Muhammad Fouad's numbering Abdul Baqi), First Edition, 1422 AH, Number of Parts: 9.
- 15- The brief authentic chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (died: 261 AH), verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, number of parts: 5 .
- 16- The Great Classes/Author: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' al-Hashemi in loyalty, al-Basri, al-Baghdadi known as Ibn Saad (deceased: 230 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: first, 1410 AH - 1990 AD, number of parts: 8.
- 17- The reasons mentioned in the Prophetic hadiths / Author: Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (deceased: 385 AH), volumes from the first to the eleventh, edited and graduated by: Mahfouz Al-Rahman Zainullah Al-Salafi, Publisher: Dar Taibah - Riyadh, first edition 1405 AH - 1985 AD, and volumes from twelfth to fifteenth, commented on by: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Dabbasi, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi - Dammam, first edition, 1427 AH.
- 18- Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari/ Author: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, publisher: Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. He produced it, authenticated it, and supervised its printing: Muhibb al-Din al-Khatib, with comments on it. The scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, number of parts: 13.
- 19- Dictionary of jurisprudence in language and terminology/ Author: Dr. Saadi Abu Habib, Publisher: Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, Edition: Second 1408 AH = 1988 AD, Photography: 1993 AD, Number of parts: 1.
- 20- Al-Kashef in Knowing Who Has a Narration in the Six Books/ Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), investigator: Muhammad Awama Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, publisher: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Qur'anic Sciences Foundation , Jeddah, first edition, 1413 AH - 1992 AD.



- 21- Dictionary of the Language of Jurists, Muhammad Rawas Qalaaji, edited by Dr. Hamid Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
- 22- Mukhtar Al-Sahah / Author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (deceased: 666 AH), editor: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, publisher: Al-Matbabah Al-Asriya - Dar Al-Tawdhimiya, Beirut - Sidon, edition: Fifth, 1420 AH / 1999 AD Number of parts: 1.
- 23- Marqaat al-Muftayat, Explanation of the Mishkat al-Masabah / Author: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (died: 1014 AH), publisher: Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, edition: first, 1422 AH - 2002 AD, number of parts: 9.
- 24- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal/ Author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (deceased: 241 AH), editor: Shuaib al-Arnaut - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, publisher: Foundation Al-Risala, First Edition, 1421 AH - 2001 AD.
- 25- Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir / Author: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), publisher: Scientific Library - Beirut, number of parts: 2.
- 26- The End in Strange Hadith and Athar / Author: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-Atheer (deceased: 606 AH), publisher: Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD, investigated by: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, number of parts: 5.
- 27- Guidance and guidance in knowing the people of trust and trustworthiness / Author: Ahmed bin Muhammad bin Al-Hussein bin Al-Hassan, Abu Nasr Al-Bukhari Al-Kalabadhi (deceased: 398 AH), investigator: Abdullah Al-Laithi, publisher: Dar Al-Ma'rifa - Beirut, edition: first, 1407, number of parts: Two parts in one serial numbering.